

فاعلية استخدام أدوات الويب ٢ (اليوتيوب-الفيس بوك) في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا واتجاهاتهم نحوها.

د/ محمد مجاهد نصر الدين

مدرس المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

• المستخلص :

تمثل الغرض من البحث الحالي في معرفة فاعلية اختلاف أداتي الويب ٢ (الفيس بوك - اليوتيوب) ، وتحديد ما اذا كان هناك تفاعل بين الأداةين ، وذلك على التحصيل المعرفي، وتنمية الأداء العملي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، كما سعى لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين ضمت كل مجموعة (٣٠) عضوا وفق التصميم التجريبي للبحث، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية والمهارية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية، وكذلك وجود فروق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية والمهارية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية وذلك في صالح المجموعة التي درست بالفيس بوك كما بينت ذلك درجتهما على الاختبار التحصيلي، وأشارت النتائج لعدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الاتجاهات نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية كما بينت ذلك درجتهما على مقياس الاتجاهات. الكلمات المفتاحية: أدوات الويب ٢ - يوتيوب - فيس بوك - الاستبانات الإلكترونية .

The Effectiveness of Using Web 0.2 Tools (YouTube- Facebook) in Developing skills of designing and producing Electronic Questionnaires among Higher Studies Students and attitudes towards it.

Dr. Mohammed Megahed Naser Eldin

Abstract:

The purpose of the present research is to investigate the effectiveness of different web 0.2 tools (Facebook - YouTube), and determine whether there is interaction between the two tools on cognitive achievement, and developing the practical performance among a sample of graduate students at the Islamic University. The research also seeks to identify students' attitudes towards using the electronic questionnaires. The participants of the research consisted of (60) students at the Islamic University in Al Madinah Al Munawwarah. They were divided into two experimental groups , each group consisted of (30)students groups according to the experimental

design. The results revealed a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores of first experimental group students who taught through using Facebook in the pre and post administration in cognitive and skillful aspects associated with the skills of design and production of electronic questionnaires. a statistically significant difference at (0.01) level between the mean scores of second experimental group students who taught through using YouTube in the pre and post administration in cognitive and skillful aspects associated with the skills of design and production of electronic questionnaires. The results also showed that there was a statistically significant difference at (0.05) level between the mean scores of the research group that studied the design and production of electronic questionnaires by using YouTube and the research group that studied through using Facebook in favor of the group taught through Facebook as indicated by their scores on the achievement test. The results also showed that there was no statistically significant difference at (0.05) level between the mean scores of the research group that studied the design and production of electronic questionnaires by using YouTube and the research group that studied through using Facebook in attitudes towards using electronic questionnaire as indicated by their scores on the attitudes scale trends.

Keywords : Web 0.2 Tools- YouTube – Facebook - Electronic Questionnaires

• المقدمة:

يرتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، وقد ظلت الرغبة في المعرفة ملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة، وتعلم الانسان عبر التاريخ أن المعرفة تستلزم جمعاً صحيحاً للمعلومات.

كما أن هذه المعرفة تحتاج للتطوير في ظل المتغيرات والاحتياجات في ميادين المجالات المختلفة، ولا ريب أن السبيل إلى ذلك بعد إرادة الله عز وجل تكون عن طريق البحوث العلمية الجيدة التي تسهم في تطوير المعرفة وبالتالي تحقق الشعوب الرقي والتقدم في مختلف المجالات.

وتعد الاستبانة Questionnaire من أدوات البحث العلمي الأكثر شيوعاً حيث ازداد استخدام الاستبانة في البحوث العلمية حتى أنها أصبحت الأداة الأولى التي تجمع بها المعلومات والتي يمكن على ضوءها اختبار فروض الدراسة (العساف، ٢٠٠٠، ص ١٨٠)

وتذكر "بولين يونج Paulne Young ان استخدام الاستبانات قد زاد زيادة ملحوظة في "الولايات المتحدة الأمريكية في خلال العشرين عاماً الماضية، وخاصة بواسطة الحكومة والهيئات الصناعية والتجارية وذلك لجمع بيانات تساعد على وضع تخطيط سليم لبرامج هذه الهيئات كما استخدمت الاستبانات أيضاً في البحوث الاجتماعية كأداة مساعدة في جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية القابلة للقياس .

ومما لا شك فيه أن انتشار استخدام الاستبانات في الأبحاث العلمية يظهر الحاجة إلى اتقان تصميم وانتاج الاستبانات بوجه عام والاستبانات الالكترونية بشكل خاص بعد انتشار الاستخدام التقني لأدوات البحث العلمي وانتشارها عبر تقنيات الويب المختلفة.

وتنوع استخدام تقنيات الويب منذ ظهورها في البحث العلمي ويعد أشهر هذه الاستخدامات من خلال محركات البحث المختلفة.

واستمر هذا الاستخدام مع التطور الزمني والتقني حتى ظهور الجيل الثاني للشبكة المعلوماتية Web ٢ والذي تدخل تطبيقاته في كافة أنشطة الحياة الآن.

الويب ٢ هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في أثيراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 0.2 أبرزها المدونات Blogs، التأليف الحر Wiki، وصف المحتوى Content Tagging، الشبكات الاجتماعية Online Social Networks، الملخص الوافي للموقع . RSS (بدرية العامرية، ٢٠١١، ص ٢٢).

ويتميز الويب ٢ بكونه:

◀◀ قليل التكلفة: حيث يسهل فيه التحديث والتبديل وتغيير المعلومات المغلوطة عن طريق المستخدمين أنفسهم بدون موظفين أو ذوي خبرات في التعامل مع أدواته مثل الويب ١.

◀◀ التفاعلية: وذلك بسبب المشاركة والتفاعل بين المستخدمين، فالمستخدم في الويب ١ يحصل على ما يريد من المعلومات بصورة سلبية، دون أن يكون هناك تفاعل بينه وبين الموقع عكس في الويب ٢ فإن الموقع يتفاعل بصورة اجتماعية مع زواره ويسمح لهم بالتعليق والتنقيح وإضافة آرائهم (أحمد الجمل، ٢٠٠٧، ص ١٨).

◀◀ الحداثة والتطور: حضرت الطبيعة المرنة للويب ٢ الملايين من المستخدمين/المطورين حول العالم للقيام باختراع مكونات وبرمجيات جديدة تضاف إلى مواقع الانترنت المبنية على هذا المفهوم. وقد أدت البنية المرنة للويب ٢ إلى تسهيل عملية استقبال وتبني هذه التقنيات بصورة شبه آلية، وبسرعة فائقة لم تكن متاحة من قبل في أي مجال من مجالات المعرفة.

وقد أكد العديد من الباحثين على أهمية استخدام أدوات الويب ٢ في التعليم يمكن اجمالها فيما يلي:

◀◀ الاتصال التعليمي المستمر.

◀◀ التغذية الراجعة الآنية.

◀◀ زيادة القدرة على التفاعل والمشاركة في العمل الجامعي.

◀◀ تنمية المهارات التكنولوجية لدى الطلاب.

وقد تناولت الكثير من الدراسات البحث في جدوى فاعلية استخدام الويب٢، وأثره في تحقيق العديد من الجوانب والمتغيرات التي تناولتها مثل التحصيل والمهارات وغيرها من المتغيرات، ومن تلك الدراسات دراسة (البربري ٢٠١٢، العباسي والشرقاوي وحسن ٢٠١١، الصيعري ٢٠١٠، الشرقاوي وعبد الرازق ٢٠٠٩، عمرو درويش ٢٠١٢، سماء حجازي ٢٠١٣، ٢٠١٢ M.Davis، Tambouris 2012) وقد أكدت جميع هذه الدراسات فاعلية استخدام أدوات الويب٢ في تحقيق الجوانب التعليمية التي استهدفتها كل منها.

ونظرا للفاعلية التي أظهرتها الدراسات السابقة من استخدام أدوات الويب٢ في تنمية المهارات والمعارف تسعى الدراسة الحالية إلى الاستفادة منها في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية لدى طلاب الدراسات العليا .

فقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية على ٣٠ من طلاب الدراسات العليا بالجامعة أظهرت تدنى الجانب المعرفي والمهاري لديهم فيما يخص مهارات إنتاج وتصميم الاستبانات الالكترونية

فتسعى الدراسة إلى تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية لدى الطلاب باستخدام أدوات الويب٢ .

• مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم تمكن طلاب الدراسات العليا من المهارات اللازمة لتصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وذلك في الجانبين المعرفي والأدائي على حد سواء، مما يجعلهم غير قادرين على تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية التي تناسب تخصصاتهم ؛ ويدفعهم إلى استخدام استبانات إلكترونية معدة سلفا غير مناسبة في تصميمها واستخدامها لتخصصاتهم ، ويعد البحث الحالي محاولة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات للوصول إلى موارد بشرية تمتلك من المعارف والمهارات والقدرات المهنية، ما يمكنها من تحقيق التطوير ورفع كفاءة طالب الدراسات العليا واكسابه المعارف والمهارات اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل ؛ وذلك من خلال تنمية تلك المهارات لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الذين يمثلون نواة للباحثين في المستقبل ، وذلك من خلال استخدام نمطين من أنماط الويب٢ (اليوتيوب/ الفيس بوك) مما يعد من قبيل تعليم مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية باستخدام أدوات الويب٢ بنمطين مختلفين ومعرفة فاعليتهما وفاعلية اختلاف كل منهما في تنمية هذه المهارات.

• أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى:
- ◀ إعداد قائمة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية وذلك من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
- ◀ تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا باستخدام تقنية الويب ٢ وأنماطه المختلفة.
- ◀ التعرف على فاعلية استخدام الويب ٢ بنمطيه (اليوتيوب / الفيس بوك) في تنمية كلا من:
 - ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.
 - ✓ تنمية الأداء العملي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.
- ◀ التعرف على فاعلية اختلاف أنماط الويب ٢ (اليوتيوب / الفيس بوك) في تنمية كل من:
 - ✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.
 - ✓ تنمية الأداء العملي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.
- ◀ الكشف عن اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو استخدام أدوات الويب ٢ بأنماطه المختلفة.
- ◀ تقديم أدوات تقويم مقننة للجانبين المعرفي والأدائي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية المناسبة لطلاب الدراسات العليا بالجامعات.

• أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية هذا البحث على المستويين البحثي والميداني فيما يلي:

• أولاً: على المستوى البحثي:

- ◀ يقدم طريقة لتحويل أداة بحثية هامة (الاستبانات) إلى الشكل الإلكتروني بما له من مميزات متعددة.
- ◀ يفتح الطريق أمام القيام بدراسات لاستخدام أدوات الويب ٢ في مجالات أخرى.
- ◀ يقدم أطراً نظرية حول أدوات الويب ٢ خاصة اليوتيوب والفيس بوك.
- ◀ يفتح المجال لتجريب استخدام أدوات الويب ٢ بأنماطه المختلفة كاستراتيجية تدريس أو مصدر من مصادر التعلم.. وغير ذلك من استخدامات، والمقارنة بينها.

• ثانياً: على المستوى الميداني:

- ◀ يقدم لمتخذي القرار صورة حية وواقعية لمستوى طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.
- ◀ يساعد مصممي برامج إعداد طلاب الدراسات العليا في عمل التطوير اللازم في برامج إعداد طلاب الدراسات العليا بما يواكب طبيعة العصر.

◀◀ يقدم تصورا عن المتطلبات المادية والتقنية والعلمية والتدريبية لتفعيل استخدام الاستبانات الالكترونية في الجامعات.

◀◀ يقدم البحث معلومات جيدة لطلاب الدراسات العليا عن الجوانب التقنية التي يجب أن يتمتعوا بها؛ مما يمكنهم من اكتشاف أنفسهم ومعرفة الجوانب التقنية التي يحتاجون إليها ليكونوا باحثين ناجحين في المستقبل.

• تحديد مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس: "ما فاعلية استخدام أدوات الويب ٢ (اليوتيوب - الفيس بوك) في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية لدى طلاب الدراسات العليا واتجاهاتهم نحوها"

ويتفرع من التساؤلات السابق الأسئلة الآتية:

◀◀ ما مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية اللازم توافرها لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات ؟

◀◀ ما فاعلية استخدام أدوات الويب ٢ (اليوتيوب / الفيس بوك) في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀◀ ما فاعلية استخدام أدوات الويب ٢ (اليوتيوب / الفيس بوك) في تنمية الجانب الأدائي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀◀ ما أثر التفاعل بين أدوات الويب ٢ (اليوتيوب / الفيس بوك)، في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀◀ ما أثر التفاعل بين أدوات الويب ٢ (اليوتيوب / الفيس بوك)، في تنمية الجانب الأدائي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀◀ ما أثر استخدام أدوات الويب ٢ (يوتيوب/فيس بوك) في تنمية اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو استخدامها.

• فروض البحث:

للإجابة عن الأسئلة السابقة سعى البحث لاختبار الفروض التالية:

◀◀ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀◀ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀◀ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

◀◀ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجاتهما على الاختبار التحصيلي.

◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجاتهما على بطاقة الملاحظة.

◀ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الاتجاهات نحو تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجاتهما على مقياس الاتجاهات.

• منهج البحث:

لاختبار فروض البحث والإجابة عن تساؤلاته تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي هدف إلى بحث أثر متغير مستقل أدوات الويب ٢ وله مستويان (اليوتيوب/الفيس بوك) في أكثر من متغير تابع (مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية / الاتجاهات نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية) ويمكن توضيح تلك المتغيرات فيما يلي:

◀ المتغير المستقل أدوات الويب ٢ وله نمطان:

✓ اليوتيوب.

✓ الفيس بوك.

◀ المتغيرات التابعة: يشتمل البحث على متغيرين تابعين هما:

✓ مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بجانبها (المعري/الأدائي).

✓ الاتجاهات نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية.

• التصميم التجريبي للبحث:

استخدم البحث تصميم المجموعتين التجريبيتين ذات القياس القبلي والبعدي ، تدرس المجموعة التجريبية الأولى بنمط اليوتيوب ، بينما تدرس المجموعة التجريبية الثانية بنمط الفيس بوك .

• عينة البحث:

يتم اختيار عينة البحث الحالي من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ويتم تقسيمهم مجموعتين تجريبيتين وفقا لمتغيرات البحث.

• مجموعات المعالجة التجريبية:

يتضح من التصميم التجريبي للبحث وجود مجموعتين مقسمتين كالآتي:

◀ مجموعة ١ يدرسون بنمط اليوتيوب.

◀ مجموعة ٢ يدرسون بنمط الفيس بوك.

• حدود البحث:

اقتصر البحث على:

◀ الحدود الموضوعية: نمطين لأدوات الويب ٢ (اليوتيوب/الفيس بوك) عبر معالجات تتناول المحتوى الخاص بتصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية.

◀ الحدود البشرية: عينة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

◀ الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث على العينة المحددة بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

◀ الحدود المكائنية: تم تطبيق المعالجات التجريبية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• أدوات البحث:

يعتمد هذا البحث على الأدوات الآتية:

◀ اختبار تحصيلي للمعلومات المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

◀ بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

◀ مقياس اتجاهات لاتجاهات الطلاب نحو استخدام الاستبانات الالكترونية.

• مصطلحات البحث:

• الاستبانات الإلكترونية: E- Questionnaire

مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويتم تقديمها وتجميع بياناتها بشكل الكتروني

• الويب ٢ : Web 2

هو الجيل الثاني من الخدمات المتاحة على الشبكة العنكبوتية ويسمح للمستخدمين بالتعاون ومشاركة المعلومات على الانترنت ويتضمن مجموعة من الخدمات والتطبيقات مثل المدونات واليوتيوب والفيس بوك وغيرها .

• **الاتجاه Attitude**

هو استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد باستجابة لأنماط سلوكية متعددة (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

• **الإطار النظري:**

• **أولاً: الاستبانات:**

• **الاستبانات الورقية:**

• **مفهومها:**

يعرفها عماشة بأنها "مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث". ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها. (محمد عماشة، ٢٠١٤، ص١٣)

• **أهداف الاستبانة:**

◀ الحقائق: مثل العمر والمرحلة والعمل وما إلى ذلك من حقائق واضحة.

◀ المعتقدات: ما يختص بالنواحي المرتبطة بتحيزاته نحو أمور معينة.

◀ الميول: التعرف على الميول كالميول العلمية والرياضية والثقافية.

◀ الاتجاهات: التعرف على اتجاهات المفحوص نحو موضوع ما.

◀ معايير السلوك: التعرف على وجهة نظر المفحوص نحو سلوك ما.

• **أنواع الاستبانات:**

يقسمها أنور عقل لثلاثة أنواع من الاستبانات وفقاً لطبيعة الأسئلة التي تشتمل عليها:

◀ الاستبيان المغلق: وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا.

◀ الاستبيان المفتوح: وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل: ماهي مقترحاتك لتطوير الجامعة؟

◀ الاستبيان المغلق المفتوح: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال:

✓ ما هو تقييمك لخدمات الجامعة (مغلق) جيدة متوسطة ضعيفة

✓ إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها؟ (مفتوح)

✓ (أنور عقل، ٢٠٠٤، ص٥٧)

أما ناهدة سكر فتزيد على أنواع الاستبانة ما يسمى بالاستبانة المصورة: حيث يقوم مصمم هذا النوع من الاستبانة باستبدال العبارات الاختبارية بصور أو رسومات أو رموز معينة يختار منها المفحوص ما يريد، ومصمم هذا النوع في الأساس ليلائم الأطفال والأميين من المفحوصين. (ناهدة سكر، ٢٠١٣، ص ٣٨)

• أساليب تطبيق الاستبانة:

- يذكر عماشة والجرجاوي نمطين من أنماط تطبيق الاستبانة وهما:
 - ◀ الاتصال المباشر: ويتميز ب:
 - ✓ دراسة انفعالات الطلاب وتعبيراتهم الحسية واللفظية مما يمكن من تفهم استجاباتهم.
 - ✓ الإجابة عن التساؤلات المطروحة حول الاستبانة.
 - ✓ التشجيع على الاستجابة للاستبانة مما يقلل الهدر.
 - ويؤخذ على هذا النمط الكلفة الكبيرة في الوقت والجهد، والكلفة المادية العالية.
 - ◀ الاتصال غير المباشر: ويتميز ب:
 - ✓ إمكانية الاتصال بأعداد كبيرة من المفحوصين مع تباعد مناطقهم الجغرافية.
 - ✓ توفير الوقت والجهد والنفقات.

ويؤخذ على هذا النمط الوقت الطويل المستغرق لاسترجاع الاستبانة لإضافة لعدم رجوعها كاملة.

• تصميم الاستبانة:

ذكر كل من عقل والجرجاوي والنبهان عدة قواعد لتصميم الاستبانة يجب مراعاتها عند تصميمها، يمكن حصرها في أربع قواعد رئيسية:

• أولاً: الشكل العام للاستبانة:

- ◀ تناسب المستوى العلمي للاستبانة مع مستوى المفحوصين.
- ◀ وضوح التعليمات الأساسية للاستبانة.
- ◀ خلوها من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- ◀ تناسب حجم الخط مع حجم الورقة.
- ◀ ترقيم سليم وواضح.
- ◀ مناسبة عدد البنود للزمن المقترح للإجابة.
- ◀ تتابع البنود بصورة منطقية.

• ثانياً: صياغة بنود الاستبانة:

- ◀ ارتباط بنود الاستبانة بموضوعها وأهدافها.
- ◀ تجنب العبارات المنفية.
- ◀ تجنب العبارات الموحية بالإجابة.

- ◀◀ الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع.
- ◀◀ وضوح ودقة العبارات المستخدمة.
- ◀◀ تجنب البدائل غير المناسبة.
- ◀◀ تجنب العبارات أو الأسئلة المخرجة.
- ◀◀ اعتماد عبارات توضح مدى صدق استجابة المفحوص.

• ثالثاً: ترتيب بنود الاستبانة

- ◀◀ ترتيب العبارات ترتيباً منطقياً متسلسلاً.
- ◀◀ ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً من حيث السهولة والصعوبة لإثارة حماس المفحوص لإكمال الاستبيان.
- ◀◀ تساوي عدد العبارات الموجبة والسالبة في الاستبيان.
- ◀◀ ترتيب العبارات الموجبة والسالبة ترتيباً عشوائياً في الاستبانة

• مميزات الاستبانات وعيوبها:

أشارت ناهدة سكر وبدرية الغريب إلى مجموعة من مميزات وعيوب الاستبانات كان أهمها:

• مميزات:

- ◀◀ تأمين الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج.
- ◀◀ سهولة تجميع المعلومات وتصحيحها وتحليلها.
- ◀◀ مرونة التطبيق على المفحوصين، حيث تطبق فردياً وجمعياً.
- ◀◀ جمع معلومات كثيرة جداً من عدة أشخاص في وقت محدد.
- ◀◀ توفير الوقت والجهد والمال.

• عيوبها:

- ◀◀ صعوبة صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي.
- ◀◀ تحتاج لمتابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة.
- ◀◀ وقد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهواً أو تعمداً.
- ◀◀ قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

• مواصفات الاستبيان الجيد:

- ◀◀ ويمكن إجمال مواصفات الاستبيان الجيد فيما يلي:
- ◀◀ اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة لأن ذلك يسبب إرباكاً لدى المبحوثين مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

- ◀ مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.
- ◀ إعطاء عدد كافٍ من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيراً دقيقاً.
- ◀ استخدام العبارات الرقيقة واللائحة المؤثرة في نفوس الآخرين مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل: (رجاء - شكراً الخ).
- ◀ التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.
- ◀ الابتعاد عن الأسئلة المخرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان.
- ◀ الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك للمبحوثين.
- ◀ تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة وبيان الفرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث مثال: بعض الاستفسارات تحتل التأثير على أكثر من مربع واحد لذا يرجى التأشير على المربعات التي تعكس الإجابات الصحيحة.
- ◀ يستحسن إرسال مطروف مكتوب عليه عنوان الباحث بالكامل ووضع طابع بريدي على المطروف بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

• الاستبيانات الإلكترونية:

• مفهومها:

- هي استبانة يتم تصميمها عبر الانترنت وارسالها للمفحوصين عن طريق البريد الإلكتروني بغرض سرعة الحصول على البيانات وتخضع لنفس شروط وقواعد تقنين الاستبانة الورقية قبل تصميمها ونشرها على الانترنت بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويرسل الاستبيان بالبريد إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث. (محمد عماشة، ٢٠١٤، ص ٩)
- ويعد عبد الرحمن حريري خطوات تصميم وإعداد الاستبانة الإلكترونية في ثلاثة خطوات رئيسية:
- ◀ مرحلة تكوين الاستبانة وهي شبيهة بتكوين الاستبانة الورقية، لكن الاختلاف في طريقة عرضها، فهي محمولة رقمياً ويتم توزيعها عبر شبكة الانترنت.
 - ◀ إدارة الاستبانة يتم إلكترونياً عن طريق البريد الإلكتروني أو صفحات شبكة الإنترنت، وذلك وفقل للغة البرمجة المستخدمة في الاستبانة وقبولها لدى

صفحة الويب (وهذا نوع مستخدم قديما تم استبداله الآن بالاستبانات المصمم بلغات الويب).

◀ الفرز والتحليل وقد يكون يدويا في حالة استقبال الاستجابات عن طريق البريد الإلكتروني ثم طباعته على الورق، أو عن طريق برامج مخصصة لفرز وتحليل البيانات إلكترونيا. (عبد الرحمن حريري، ٢٠١٦، ص ٣٠)

• مميزات وعيوب الاستبانات الإلكترونية:

ويذكر عماشة أن مميزات الاستبيان الإلكتروني تتمثل في:

- ◀ تقليص التكاليف المرتبطة بالاستبيان.
- ◀ لا يتطلب وجود مساعدين للباحث في عمليات التوزيع والتجميع والفرز.
- ◀ تقليص المسافات الجغرافية بين الباحث والمفحوصين.
- ◀ توفير الوقت في توزيع وتجميع وفرز الاستبانات.
- ◀ الرفع من معدل المشاركة في الاستبيان لسهولة الوصول اليه وملائته واعادة ارساله من قبل المفحوص.

ويرى الباحث أن نقطة ضعف الاستبانة تتمثل في: عدم الاتصال المباشر بين الباحث والمفحوصين مما يضعف وجود التوضيحات في حالة الالتباس أو الغموض.

وبشكل عام يتضح وجود مميزات كثيرة لدخول الاستبانات إلى العالم الإلكتروني حيث أمكن الاستفادة من الامكانات الكبيرة للشبكة المعلوماتية، والتي أصبح استخدامها في المجالات العلمية والتعليمية أمرا دارجا مفروغا منه.

حيث يذكر كابللي أنه لا يمكن اغفال دور التكنولوجيا في التعليم فاستخدام التعليم الإلكتروني له بالتأكيد قيمة مضافة على كفاءة التعلم وأثر ايجابي على بناء معرفة المتعلمين. (كابللي، ٢٠١٣، ص ١٣).

ويعد التعليم الإلكتروني من أقوى نظم التعليم عن بعد وأفضلها حيث أنه أكثر مرونة في الزمان والمكان من التعليم التقليدي، فقد أصبح الدخول إلى الانترنت أمرا طبيعيا في معظم الدول ففاقت النسبة (٥٤%) من كبار السن (٩٠%) للفتة العمرية من (١٥:١٧ سنة). (Terry,2004,p21)

ومع تطور أدوات الويب ظهر الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني أدوات الويب ٢ وذلك عام ٢٠٠٥ الذي أظهر أهمية إعادة التفكير في العلاقة بين التكنولوجيات والتعلم لتطوير العملية التدريسية، مما أدى إلى إدراج البرمجيات الاجتماعية أو تكنولوجيات الويب ٢ في التعليم (ابراهيم الفار، ٢٠١٢، ص ٢٤٨).

• ثانيا: الويب ٢:

يعرفه (Downes, 2006) بأنه حزم صغيرة من المعلومات عبر الشبكات وترتبط مع بعضها بطريقة مرنة تدمج أدوات منفصلة لتتكامل مع بعضها.

أما ((Gardner,2008، فيرى أنه مصطلح يصف جيل ثان من تطور تقنيات الانترنت تسمح للأفراد بالتعبير والاضافة في محتوى شبكة الويب ومن نماذجها التطبيقية المدونات وتبادل الصور ومقاطع الفيديو وشبكات الويب الاجتماعية.

ويعرفه (الغول، ٢٠١٢، ص ١٥) بأنه منظومة تتكون من مجموعة من الخدمات والتطبيقات الشبكية التي تتيح للمتعلمين توليد المحتوى وتحميله ومشاركته مع الآخرين ضمن مجموعات تفاعلية تعاونية عبر الإنترنت.

وتعدد (بدرية العريمية، ٢٠١١، ص ٣٥) أهمية استخدام تقنيات الويب ٢ في التعليم:

- ◀ عامل جذب جديد للطلاب بعد استهلاك الطرق الالكترونية الأخرى مثل (القوائم البريدية والبريد الالكتروني وغيرها).
- ◀ تتميز بالتفاعلية والمرونة في تبادل ونقل المعلومات.
- ◀ تساهم في جعل التعليم تعاوني وتكاملي بين الطلاب فيتشارك الجميع في التحرير والنشر والاضافة والتعليق.
- ◀ ترفع طموح الطلاب وتشجعهم على المشاركة على مشاركة فعالة في عمليتي التعليم والتعلم.
- ◀ تساهم في تبادل الخبرات بين التربويين عبر العالم.
- ◀ تساهم في خلق جو تفاعلي داخل الصف التعليمي.

• خصائص الويب ٢:

يشير (Oreily,2012,p20) إلى عدة خصائص لأدوات الويب ٢:

- ◀ توفير قدر عال من التفاعلية مع المستخدم.
- ◀ مشاركة المستخدم في المحتوى: حيث أصبح بإمكان المستخدم الاضافة والتعديل على محتويات مواقع الويب بكل سهولة، وبذلك أصبح المستخدم هو المحور الرئيس في عملية اثناء محتوى الويب.
- ◀ إمكانية توصيف المحتوى: حيث تتيح أدوات الويب ٢ توصيف المحتوى لفرزه وترتيبه للرجوع إليه لاحقاً والاستفادة منه.

أما (الغول، ٢٠١٢، ص ٤٢) فيرى خصائص الويب ٢ بالإضافة لأدواته المتعددة على النحو الآتي:

- ◀ تحقيق تفاعل نشط سواء كان متزامناً أم غير متزامن.
- ◀ توفير تغذية راجعة تعاونية.
- ◀ تحقيق استقلالية للمستخدم.
- ◀ جعل التعليم تعاوني عن طريق التحرير والنشر والاضافة والتعليق.

• أدوات الويب ٢:

هناك مجموعة من أدوات الويب ٢ من أهمها:

◀ أدوات التشارك الاجتماعي: تقدم خدمات من خلال مواقع اجتماعية مخصصة للتعارف والصدقات وذلك بتوفير مساحات مجانية لمشاركة لضيفوا صور وفيديو ورسائل ومن أشهر المواقع وأهمها الفيس بوك (Face Book).

◀ أدوات المفضلات الاجتماعية: تسمح للمستخدم بتجميع الروابط المفضلة لديه وتبادلها بينه وبين زملائه واصدقائه ومن أشهر المواقعياهو حيث يتيح للمستخدم الدخول لأكثر من ٥٠ مدونة Blog ((Alotaibib, 2012))

◀ أدوات نشر الصور: تتيح للمستخدمين وضع الصور وتبادلها ومن أشهر المواقع وأكبرها على الاطلاق للصور موقع فليكر (Flicker) حث يحتوي على أكثر من (٢) مليون صورة متاحة للتبادل بين المستخدمين.

◀ أدوات نشر ملفات الفيديو: تسمح بتجميع الفيديوهات التي يضعها المستخدمون بأنفسهم عن طريق التسجيل في الموقع ويعد موقع يوتيوب (YouTube) أكبر موقع في العالم لتجميع ملايين المقاطع الفيديوية عن طريق المستخدمين.

◀ أدوات النشر الحر للموضوعات: حيث تمكن المستخدمين من اضافة مقالة أو التعديل على مقالة موجودة بالفعل وتلك الخدمة ممثلة من خلال موقع الويكيبيديا أو الموسوعة الحرة حيث تتاح خدمة نشر المقالات والتعديل عليها بأكثر من (٢٥٠) لغة منها اللغة العربية.

◀ وتضيف (بوعناق، ٢٠١٤، ص٧٧) لهم: شبكات الاهتمامات الخاصة: مجموعة متنوعة من الشبكات على الويب تعرض أنماط متعددة للاهتمامات مثل:

- ✓ الشبكات المهنية (LinkedIn, Xing, Ryze).
- ✓ النشاطات السياسية (Care2, GoodTree, MySocitey.org).
- ✓ الخدمات والدعم المتبادل (Greypath, PatientLikeMe, Patient Opinion).

◀ أدوات الرسائل القصيرة والتغذية الراجعة والإخطارات: وهي أدوات تتيح ارسال رسائل قصيرة أو تنبيهات إلى مجموعة مستهدفة متنوعة أو إلى شبكات تستخدم خصائص الاخطار RSS ومن أشهر أمثلتها التويتتر Twitter.

وتصنفها (أمل ابراهيم وآية اسماعيل، ٢٠١٤، ص٣٢) تصنيفا وفقا لمسمى الأدوات على النحو الآتي:

• المدونات Weblogs:

وهي اختصار لكلمة Web logs أي مدونات الويب، وكثيرا ما تسمى blogs مباشرة، وهي إحدى أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني على شبكة الويب تسمح لصاحبها بنشر المحتوى (نصوص ومقاطع فيديو وصور...) في قوالب جاهزة ويقوم النظام بنشر هذا المحتوى بشكل دوري ويرتبط النظام بأدوات للبحث

واسترجاع المحتوى بالإضافة إلى التعليق على المحتوى بحيث يدور نقاش حول ما يُعرض في المدونة من محتوى وليس مجرد صفحات للقراءة. (Collen M.Caemean، ٢٠٠٨)

• محررات الويب التشاركية الويكي (WIKI):

ظهر أول موقع ويكي في ٢٥ مارس ١٩٩٥م ويستخدم هذا المحرر لإنشاء محتوى إلكتروني على الويب مباشرة وبشكل تشاركي ولكن بعد أن يسمح صاحب الموقع بذلك، ويمكن للمعلم أن يستخدم محررات الويكي بطريقتين: الأولى أن يحمل حزمة لمحرر الويكي على موقعه الشخصي، والثانية أن يستخدم إحدى خدمات الويكي على الشبكة مثل pdwiki .

• التلقيح المبسط RSS :

وهي اختصار للكلمات (Really Simple Syndication) والتي تعني (تلقين مبسط جداً) و RSS تمكن المستخدم من جلب محتويات المواقع التي اشترك بها في هذه الخدمة إلى جهازه دون زيارة المواقع ، فبدلاً من تصفح المواقع والبحث عن المواضيع الجديدة ، فإن خدمة RSS تجلب ما يستجد، ولتفعيل هذه الخدمة يجب توافر ثلاثة شروط: (West, Richard & Graham, 2005: p117).

« أن يدعم الموقع خدمة RSS وهذا متوفر في المدونات Blogs
« توافر قارئ تلقيح RSS وهي برامج متوفرة في الإنترنت ومجانبة ومنها Google Reader

« إضافتك للموقع على قارئ تغذية (RSS Feeds)

• اليوتيوب YouTube:

موقع يوفر مقاطع فيديو على الإنترنت مع إمكانية تحميل تلك الخاصة بالمحتوى الدراسي المخصص لمقرر معين باستخدام تقنية فلاش؛ مما يسهل عرض ملفات الفيديو بتقنية عالية وسرعة كبيرة وبتكلفة أقل، ويمكن الاستفادة منه في عرض تلك المقاطع في الدروس المصورة بحيث يستطيع الطالب الاطلاع على محتوى الدرس مسبقاً، ومن ثم تقتصر عملية حضوره داخل الفصل على طرح الأسئلة لما شاهده من خلال مقطع الفيديو مما يوفر الكثير من الوقت والجهد على النظام التعليمي وفي نفس الوقت يتمكن الطلبة من الرجوع إلى الدرس وقتما شاءوا (Jason Cole and Helen Foster, 2008: p157)

وتشير (سعاد بو عناقة، ٢٠١٤، ص٣٥) إلى أقوى مميزات موقع اليوتيوب للمعلمين وهي يوتيوب EDU. هذه البوابة تسمح للطلاب والمعلمين بالوصول إلى مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو التعليمية، بما في ذلك المحاضرات والخطب. يوتيوب EDU يتيح أيضاً الوصول إلى الآلاف من أشرطة الفيديو المقدمة من شركاءه مثل ناشيونال جيوغرافيك، TED، و PBS. إنه بمثابة

نقطة انطلاق نحو البحث عن المحتوى الأكاديمي الذي سيكون بلا شك ذو قيمة مضافة كبيرة للعملية التعليمية التعليمية.

- يمكن اجمالاً مميزات استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية فيما يلي:
- « يعتبر من أفضل المواقع الإلكترونية في البحث عن المعلومات عن طريق مقاطع الفيديو.
- « يساعد في عملية البحث والاطلاع على أحدث الاختراعات والأفكار والاكتشافات؛ لانتشار الموقع في أكبر شريحة في العالم.
- « يتميز الموقع بتعدد اللغات، فيفيد المستخدمين في جميع أنحاء العالم.
- « يفيد الأطفال والمربين في عرض تجاربهم وأعمالهم؛ ليستفيد منها المتصفحون، والاستفادة من التعليقات التي يرفقها متصفحوا الموقع.
- « يتميز بتجاوب المتصفحين السريع بأرائهم مع مقاطع الفيديو والتجارب المعروضة.
- « يقدم عرضاً للدروس النموذجية للمعلمين المتميزين في مختلف المواد والسنوات الدراسية؛ ليستفيد منها المعلمون المبتدئون والباحثون عن طرق تقديم جديدة للتعليم.
- « يجد فيه المتصفح عرض توضيح عملي، بحيث يراها المتلقي عملياً أمامه، وبذلك توضح وترسخ التجارب.
- « يوفر مرونة وطريقة جذب لعرض الدروس، كتمهيد، أو شرح، أو توضيح، أو استشهد، واستنتاج للمتعلمين.

• الفيس بوك: Facebook:

ويسمى موقع الشبكات الاجتماعية يتيح مساحة حرة للمستخدم ويمكنه من الاتصال بأصدقائه الخاصين بل ويتعدى للوصول إلى أصدقائهم أيضاً مما يتيح شبكة كبيرة جداً من العلاقات مع المجتمع لتبادل الخبرات والمعلومات.

وقد عدت (الحمود والعتيبي، ٢٠١٤، ١٨) استخدامات الفيس بوك في العملية التعليمية مثل:

- « إمكانية انشاء مجموعة للمعلم ودعوة الطلاب للمشاركة وتبادل المعلومات.
- « نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية ومناقشة ما فيها.
- « تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم.
- « استخدامه كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات والمؤتمرات التعليمية المختلفة.

كما يمكن من خلاله:

- « نقل المحاضرات والمؤتمرات بطريقة آنية مع إمكانية تبادل الآراء والتعليقات حول الموضوع.

◀ استمرار العلاقة بين الطلاب والمعلمين وبين بعضهم البعض مما يتيح الاستمرارية في التعليم وتطوير الذات.

وقد تناولت عدة دراسات استخدام أدوات الويب ٢ في التعليم من زوايا متعددة منها دراسة: مصطفى جودت ٢٠٠٨ حيث أكد على انتشار استخدام أدوات الويب ٢ في التعليم الإلكتروني، وذلك بعد قيامه بتوظيف أسلوب التحليل الببليومتري في دراسة الإنتاج الفكري في مجال الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧ حيث أظهرت الدراسة أن الدراسات حول الجيل الثاني تناولت بين ثلاث محاور رئيسية:

◀ دراسات تناولت الجيل الثاني للويب وتطبيقاته وأدواته واستخداماته في التعليم.

◀ دراسات تناولت الجيل الثاني للويب متناولا أدوات محددة منه.

◀ دراسات تناولت توظيف الجيل الثاني للويب في بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي.

وهدفت دراسة (Zorko,2009) إلى استكشاف العوامل المؤثرة على تعاون الطلاب في بيئة استخدام الويكي كأحد أدوات الجيل الثاني، وقد طبقت الدراسة على مجموعة من طلاب علم الاجتماع الذين استخدموا تقنية الويكي في التعليم المبني على المشكلات، وأكدت نتائج الدراسة أن الويكي عززت مجموعة من سلوكيات التعاون مثل تعلم الطلاب من بعضهم البعض والاتصال مع المعلم.

كما أكدت دراسة (غادة العمودي، ٢٠٠٩) على أهمية استخدام البرمجيات الاجتماعية كأحد أقوى وسائل الجيل الثاني للويب في التعلم.

وأشارت دراسة (الشرقاوي وعبد الرزاق، ٢٠٠٩) لفاعلية استخدام الويب ٢ في اكتساب وتحسين مهارات التفاعل مع بعض التطبيقات الإلكترونية.

وعددت دراسة (عبد المجيد، ٢٠١١) فوائد استخدام الويب ٢ في تحسين أنماط الكتابة الإلكترونية.

وأظهرت دراسة (Tambouris&Others,2012) الآثار الإيجابية لاستخدام أدوات الويب ٢ في دعم التعلم القائم على المشكلات.

وأكدت دراسة (البربري، ٢٠١٢) على فاعلية استخدام الويب ٢ في زيادة الوعي ببعض موضوعات التخصص.

وسعت دراسة (أحمد جمعة، ٢٠١٢) لتنمية مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية (شعبة اللغة العربية) من خلال برنامج قائم على الويب ٢، واعتمد الباحث على أداة المدونات Blogs كأحد أدوات الجيل الثاني للويب، وأكدت الدراسة على فاعلية أدوات الويب ٢ في تنمية مفاهيم اللغة العربية.

وأشارت دراسة (نهلة البسيوني، ٢٠١٣) إلى أهمية استخدام أدوات الويب ٢ في تنمية مهارات التحصيل بشكل عام في العصر الحديث.

وبالنظر الي تلك الدراسات يتضح الآتي:

« اهتمت بعض الدراسات بالجانب النظري في دراسة الويب ٢، فقامت بتصنيف البحوث التي تناولته كدراسة (مصطفى جودت، ٢٠٠٨)، وسعت بعضها لاكتشاف مدى تأثير أدوات الويب ٢ على مستوى تعاون الطلاب مثل دراسة (Zorko، ٢٠٠٩)، وركزت دراسات على ابراز أهمية استخدام أدوات الويب ٢ في التعليم كدراسة (غادة العمودي، ٢٠٠٩).

« اهتمت دراسات أخرى بالجانب المهاري والتطبيقي ومدى صلاحية أدوات الويب ٢ في تنمية الجانبين المعرفي والمهاري لدى الدارسين وذلك كدراسات (الشرقاوي وعبد الرزاق، ٢٠٠٩) و(عبد المجيد، ٢٠١١) و(أحمد جمعة، ٢٠١٢) و(نهلة البسيوني، ٢٠١٣).

« وذهبت بعض الدراسات إلى دراسة مدى أثر أدوات الويب ٢ على الجانب المعنوي للطلاب مثل دراسة (البربري، ٢٠١٢).

« أكدت جميع الدراسات فاعلية أدوات الويب ٢ على اختلاف أشكال وانماط تصميمها ومدى اختلافها وتنوعها في تنمية المتغيرات التي تقيسها.

« يلاحظ ندرة بل عدم وجود دراسات اهتمت باستخدام أدوات الويب ٢ في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، ولعل ذلك مما يدعم اجراء البحث الحالي.

• ثانيا : الجانب الميداني :

• إعداد أدوات الدراسة: وتم فيه القيام بما يلي:

• إعداد قائمة بالمهارات:

حيث تم عمل قائمة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وتعديل قائمة المهارات في ضوء آراء المحكمين.

• الاختبار التحصيلي:

في ضوء قائمة المهارات تم عمل ما يلي:

« تحديد أهداف الاختبار التحصيلي: تم تحديد أهداف الاختبار من خلال المحتوى المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية التي تم التوصل إليها، ثم عمل جدول مواصفات لهذه الأهداف، وقد جاءت الأهداف مزعة على مستويات بلوم المعرفية، ثم عمل الوزن النسبي للأهداف لتحديد عدد الأسئلة التي تقابل كل هدف من الأهداف.

« تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها: تم تحديد نمطين من الاختبارات الموضوعية وهي الاختبار من متعدد والصواب والخطأ، وتم صياغة مفردات الاختبار في ضوء المحتوى المعرفي للموضوع وأهدافه السلوكية، وروعي في

صياغة مفردات الاختبار ووضوح المعنى، وبلغت مفردات الاختبار في صورتها الأولية (٧٠) مفردة مكونة من (٤٥) سؤالاً من نوع الصواب والخطأ، (٢٥) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وقام الباحثان بصياغة مفردات الاختبار التحصيلي الموضوعي بحيث تغطي جميع الجوانب المعرفية لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وتم مراعاة شروط إعداد الاختبار الموضوعي الجيد عند صياغة المفردات، ومنها صياغتها بأسلوب بسيط، وأن كل سؤال يقيس هدف واحد، وألا تحتل مقدمة السؤال أكثر من إجابة واحدة، وأن تكون الإجابات متفقة مع مقدمة السؤال من الناحية اللغوية، وفي أسئلة الاختيار من بين البدائل ألا يقل عدد البدائل عن (٤) ولا يزيد عن (٥)، وهكذا اكتمل إعداد الاختبار في صورته الورقية.

◀ صياغة تعليمات الاختبار: وهي عبارة عن دليل يوضح للمتعلم كيفية استخدام الاختبار، وكيفية الأداء عليه، وتبدأ التعليمات بمقدمة بسيطة عن الاختبار وأهميته بالنسبة للمتعلم، وتم صياغتها في مقدمة الاختبار وروعي أن تكون واضحة ودقيقة ومختصرة ومباشرة وبمبسطة حتى لا تؤثر على استجابة المتعلم وتغير من نتائج الاختبار.

◀ تقدير الدرجة وطريقة التصحيح: اشتمل الاختبار على (٧٠) سؤال، وقد روعي برمجة بعض بنود الاختبار وتصحيحه من خلال الكمبيوتر، باستخدام برنامج الفلاش؛ حيث إنه فور انتهاء المتعلم من الإجابة على الاختبار يعطى تقريراً بدرجته التي حصل عليها في الاختبار.

◀ ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار بطريقتين هما: الصدق الداخلي للاختبار: عن طريق إعداد جدول مواصفات يبين توزيع الأهداف بمستوياتها، وعدد مفردات الاختبار التي تغطي تلك الأهداف وأوزانها النسبية، أما الطريقة الثانية لضبط الاختبار التحصيلي فكانت قياس الصدق الظاهري للاختبار عن طريق عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي:

- ✓ مدى ملاءمة الأسئلة للأهداف المرفقة بالاختبار.
- ✓ مدى ملاءمة الأسئلة لمستويات الأهداف المحددة.
- ✓ مدى ارتباط البدائل أو العبارات برأس السؤال.
- ✓ السلامة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار.
- ✓ مدى وضوح تعليمات الاختبار.

وقد أسفرت نتائج التحكيم على صياغة الاختبار مرة ثانية لتكون من (٦٠) مفردة، وبذلك أصبح صالحاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

◀ حساب ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في صورته المبدئية على عينة عشوائية من طلاب الدراسات العليا قوامها (٣٠) عضواً غير عينة البحث الأساسية، ويقصد بثبات الاختبار دقة الاختبار في القياس، والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، أو أن الاختبار يعطى نفس النتائج إذا استخدم أكثر

من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وهناك طرق مختلفة لحساب ثبات الاختبار، وفي هذا البحث تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لاعتبارات هي :

- ✓ صعوبة توافر الصيغ المتكافئة للاختبار.
- ✓ قد يتعذر وجود نفس الأفراد لإعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانية.
- ✓ صعوبة ضبط الظروف التي قد تنشأ في الفترة بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، وقد تم تجزئة مفردات الاختبارات إلى جزئين.

– الأول: يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية ١، ٣، ٥، ٦٩

– الثاني: يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية ٢، ٤، ٦، ٧٠

◀ وبالتالي يحصل المتعلم على درجتين في الاختبار وبذلك يمكن المقارنة بينهما، وقد استخدم الباحث معادلة رولون المختصرة، وقد قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٨٦) وهي قيمة تدل على أن معامل الثبات مرتفع مما يؤكد صلاحية استخدام الاختبار كأداة لقياس التحصيل المعرفي في البحث الحالي.

◀ حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام معادلتين معامل السهولة ومعامل الصعوبة. (مجدي حبيب، ١٩٩٦، ٢٦٤)، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٣٤ – ٠.٦٩) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٣١ – ٠.٦٥) وهي تعتبر معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

◀ حساب معاملات التمييز: يعبر معامل التمييز عن تمييز المفردة للمتعلم الممتاز والمتعلم الضعيف، ولتحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار باستخدام معادلة تمييز مفردات اختبارات التحصيل. (زيتون، ٢٠٠٣، ٥٧١). وقد اعتبر أن المفردة التي تحصل على معامل تمييز أقل من (٠.٢٠)؛ مفردة ذات قدرة تمييزية ضعيفة، وبعد حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠.٢٣ – ٠.٦٨)، وهو ما يعد مؤشراً على أن مفردات الاختبار ذات قدرة تمييزية مناسبة.

◀ الصورة النهائية للاختبار: بعد أن انتهى الباحث من خطوات إعداد اختبار التحصيل المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبيانات الالكترونية وتأكد من صدقه وثباته أصبح الاختبار مكون من (٦٠) مفردة منها: (٣٥) مفردة من نمط أسئلة الصواب والخطأ، (٢٥) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، وقد روعي عند برمجة بعض بنود الاختبار أن يتم الاستفادة من إمكانات برنامج الفلاش في تصحيح الاختبار أوتوماتيكياً، بحيث يعطى المتعلم في النهاية تقريراً بدرجته الكلية على الاختبار.

• بطاقة ملاحظة أداء مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية:
وقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية في إعداد البطاقة:

◀ تحديد أهداف بطاقة الملاحظة: من خلال تحليل الجوانب العملية لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية التي تم التوصل إليها، وتصميم بطاقة الملاحظة في ضوءها.

◀ تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة: نظراً لأن البحث يهتم بمدى تمكن أفراد عينة البحث من تلك المهارات الأساسية السابق ذكرها، فقد وقع الاختيار على استخدام نظام العلامات وذلك للاعتبارات الآتية:

✓ يستخدم هذا النظام عندما تكون مظاهر السلوك المطلوب لها نفس الأهمية والوزن أثناء التعلم.

✓ يتم تحديد نوع السلوك المطلوب مسبقاً قبل البدء في عملية الملاحظة في ضوء المهارات المتوقعة ثم رصد ما يحدث منها.

✓ يتيح هذا النظام وضع علامات تحت الأماكن المخصصة فور قيام المتعلم بأداء المهارة

◀ تحديد الأداءات التي تضمنتها البطاقة: تم تحديد الأداءات من خلال الاعتماد على الصورة النهائية لقائمة مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وقد اشتملت البطاقة على (٣٠) مهارة رئيسية وبلغ، (٩٠) مهارة فرعية مرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وقد روعي أن ترتب المهارات ترتيباً منطقياً.

◀ وضع نظام تقدير الدرجات: تم استخدام أسلوب التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة لقياس أداء المهارات في ضوء مستويين للأداء هما (أدى المهارة - لم يؤد المهارة) وذلك يرجع الى ان المهارات تم تحليلها الى مهارات فرعية يمكن ملاحظتها، وكذلك لأن جميع المهارات مرتبطة معا في آن واحد، وهذا يعني ان المهارات مرتبة بحيث تبنى كل مهارة على المهارة التي تسبقها، وإذا لم يؤدي المتعلم مهارة فرعية سوف تؤثر في المهارة الرئيسية.

وتم تسجيل أداء المتعلم للمهارات بوضع علامة (✓) أمام مستوى أداء المهارة، وبتجميع هذه الدرجات يتم الحصول على الدرجة الكلية للمتعلم، والتي من خلالها يتم الحكم على أدائه فيما يتعلق بالمهارات المدونة بالبطاقة.

◀ إعداد تعليمات بطاقة الملاحظة: تم مراعاة توفير تعليمات بطاقة الملاحظة، بحيث تكون واضحة ومحددة في الصفحة الأولى لبطاقة الملاحظة، وقد اشتملت التعليمات على توجيه الملاحظ إلى قراءة محتويات البطاقة، والتعرف على خيارات الأداء ومستويات الأداء والتقدير الكمي لكل مستوى، مع وصف جميع احتمالات أداء المهارة، وكيفية التصرف عند حدوث أي من هذه الاحتمالات.

◀ الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة: بعد الانتهاء من تحديد الهدف من بناء بطاقة الملاحظة وتحليل المحاور الرئيسية إلى المهارات الفرعية المكونة لها والأداءات المتضمنة فيها، تمت صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، والتي تكونت من (٣٠) مهارة فرعية بلغ عدد الأداءات المتضمنة بها (٩٠).

◀ ضبط بطاقة الملاحظة: يقصد بعملية ضبط بطاقة الملاحظة التحقق من صدق البطاقة وثباتها لمعرفة مدى صلاحية استخدامها كأداة لتقويم المهارات المطلوب أدائها في هذا البرنامج وذلك من خلال.

◀ حساب صدق البطاقة: تم تقدير صدق البطاقة عن طريق الصدق الظاهري: ويقصد به المظهر العام للبطاقة من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها وتعليمات البطاقة ومدى دقتها (رمزية الغريب، ١٩٩٠، ص ٢٨٠).

ولتحقيق ذلك تم عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التأكد من دقة التعليمات، وسلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة ووضوحها، وإمكانية ملاحظة المهارات التي تتضمنها، وإبداء أي تعديلات يرونها.

◀ وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات الهامة والتي منها:

✓ إعادة صياغة بعض بنود البطاقة.

✓ حذف بعض المهارات.

◀ وتم إجراء التعديلات المقترحة، وبلغ عدد المهارات الرئيسة المتضمنة بالبطاقة (٤٠) مهارة، (١٠٢) مهارة فرعية.

◀ حساب ثبات البطاقة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء المتعلم الواحد، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديرهم للأداء، ثم حساب معامل الاتفاق لكل متعلم باستخدام معادلة كووبر Cooper ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء المتعلمين الثلاثة:

جدول رقم (١) معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء المتعلمين الثلاثة:

معامل الاتفاق للمتعلم الثالث	معامل الاتفاق للمتعلم الثاني	معامل الاتفاق للمتعلم الأول
88%	86%	83%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة الطلاب الثلاثة يساوي (٨٥%) وهذا يعني أن بطاقة الملاحظة على درجة جيدة من الثبات وانها صالحة كأداة للقياس.

◀ الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة لقياس الأداء المهاري الخاص بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الالكترونية.

• بناء مقياس الاتجاهات وضبطه:

ولبناء مقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام الاستبانات الالكترونية تم عمل ما يلي:

◀ تحديد الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاهات طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية المرتبطة بتصميم وإنتاج واستخدام الاستبانات الالكترونية ومدى انعكاس دراسة البرنامج الحالي على اتجاهات هؤلاء الطلاب.

◀ تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد ثلاثة أبعاد للمقياس على النحو التالي:

✓ أهمية استخدام الاستبانات الالكترونية.

✓ الاهتمام باستخدام الاستبانات الالكترونية.

✓ تفضيل استخدام الاستبانات الالكترونية.

◀ تحديد مجموعة من المواقف ، التي يمكن من خلالها قياس كل بعد من الأبعاد الثلاثة ، لدى الطلاب.

◀ تم تحويل كل موقف في صورة عبارة ، يجيب عنها الطالب وذلك باختيار إجابة واحدة من بين ثلاثة إجابات كلها صحيحة ، وكل إجابة يقابلها درجة محددة (٣، ٢، ١) بالترتيب ، ومن ثم فقد أصبح لكل بعد عدد من العبارات ، التي تقيسه على النحو التالي:

✓ الأهمية = ١٢ عبارة

✓ الاهتمام = ١١ عبارة

✓ التفضيل = ١١ عبارة

✓ مجموع المواقف = ٣٤ عبارة

◀ صدق المقياس: ولمعرفة صدق المقياس ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وتم أخذ آرائهم حول المقياس ، في الجوانب الآتية :

✓ صحة المواقف المتضمنة في المقياس .

✓ مناسبة الموقف للبعد الذي يقيسه في المقياس.

✓ الصحة اللغوية لعبارات المقياس.

✓ صحة ترتيب الاختيارات ، تحت كل عبارة من العبارات .

وقد اقترح البعض تغيير العبارات رقم (١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٩) وتعديل صياغة البدائل الخاصة بالعبارات (٣ ، ٧ ، ١٩ ، ٣٢) وتم مراعاة ذلك ، وتعديل المقياس في ضوء آرائهم .

◀ ثبات المقياس : ولحساب ثبات المقياس ، تم تطبيقه على (٣٠) طالبا للدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، مرتين بفواصل زمني (١٥) يوما ، وتم حساب معامل الارتباط بين القياسين ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وبلغ معامل الارتباط (٨٥.٥%) وهو معامل ارتباط عال .

• **بناء مادة المعالجة:**

• **التصميم التعليمي لأدوات الويب ٢:**

اطلع الباحث على بعض نماذج التصميم التعليمي مثل: الجزائر (١٩٩٤)؛ أمين (٢٠٠٠)؛ عزمي (٢٠٠١)، خميس (٢٠٠٣)، لاختيار ما هو مناسب منها لعملية تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بهدف تيسير عمليات التصميم والإنتاج والتقويم، مع تنظيمها، وضبط مساراتها وإجراءاتها، وعلاقتها المتبادلة لضبط جودة المنتج النهائي، وبناء الاستبانة الالكترونية، وذلك وفقا لمراحل التصميم التعليمي.

• **أولا: مرحلة التحليل: واشتملت على المراحل التالية:**

◀ تحديد الاحتياجات: تضمنت هذه المرحلة تحديد المهارات العملية اللازمة لطلاب الدراسات العليا بجامعة الأزهر، والتي يتوقع أن تكسبهم المعلومات المعرفية والمهارات العملية اللازمة لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وفي هذه المرحلة قام الباحث بإجراء بعض المقابلات الشخصية غير المقننة مع مجموعة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، لتعرف مهاراتهم الحالية المرتبطة بتصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، وقد أبدى الكثير رغبتهم في اتقان المهارات الخاصة بذلك، وتم اختيار عينة البحث ممن تتوفر لديهم المهارات الأساسية لاستخدام الكمبيوتر، وشبكة الانترنت.

◀ تحديد الأهداف العامة للمحتوى: إن الهدف العام من تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية في الدراسة الحالية هو قياس الاختلاف بين نمطين من أنماط الويب ٢ (اليوتيوب)، (الفييس بوك) على التحصيل المعرفي والأداء المهاري وسهولة الاستخدام لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

✓ تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية لدى طلاب الدراسات العليا للوصول لقائمة جديدة لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية تثري المجال.

✓ المشاركة في توسيع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي.

✓ وفي ضوء هذه الأهداف تم استخلاص المحتوى العلمي لموضوع مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية، والمقدم بنوعين (اليوتيوب/الفييس بوك).

✓ تحديد الجمهور المستهدف: يوجه الاستبيان الالكتروني الي طلاب الدراسات العليا بالجامعات، ممن لديهم خليفات لاستخدام اجهزة الحاسب الآلي وشبكة الانترنت، حتى يتمكنوا من تنفيذ المهارات المقدمة لهم.

✓ تحليل بيئة التعلم: تتمثل بيئة التعلم في أدوات الويب ٢ متضمنة الدروس والصفحات التي تعرض المعلومات والمهارات الخاصة بتصميم وإنتاج

الاستبانات الإلكترونية، ويتم تقديم نوعين من الأدوات تختلف فيما بينها، حيث تعتمد الأداة الأولى على برنامج اليوتيوب، وتعتمد الأداة الثانية على برنامج الفيس بوك.

✓ تحديد متطلبات بيئة التعلم: في هذه المرحلة لابد من تحديد بيئة التعلم المناسبة ومتطلباتها، ومن المعروف أن بيئة التعلم المناسبة لتوظيف أدوات الويب ٢ هي بيئة التعلم المفرد المعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ومثل هذا النوع من التعلم القائم على الانترنت لا يحتاج الي قاعات دراسية حيث يستطيع المتعلم دراسة المحتوى دون التقيد بمكان محدد أو زمان.

• ثانيا: مرحلة التصميم:

وتتعلق هذه المرحلة بتوصيف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد الاستبانة الإلكترونية بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وتتضمن تلك المرحلة الخطوات التالية:

◀ صياغة الأهداف الإجرائية: تمت صياغة الأهداف صياغة ملائمة تساعدنا على معرفة نوع الأداء أو السلوك الواجب أن يظهره المتعلم بنجاح بعد أن ينتهي من الدراسة بأداتي الويب ٢، كما تساعدنا على توجيه وضبط التعلم واختيار المحتوى التعليمي والمواد التعليمية وأدوات القياس والتقويم الملائمة. ◀ إعداد المحتوى التعليمي لأداتي الويب ٢: في الأهداف العامة والسلوكية تم تحديد محتوى أداتي الويب ٢ بما يغطي الأهداف التعليمية، والعمل على تحقيقها، وذلك بالاستعانة ببعض الكتب المتخصصة، وفي ضوء آراء الخبراء، وبعض المواقع التعليمية.

◀ تصميم بنية أداتي الويب ٢: وتتضمن هذه المرحلة كل ما يتعلق بتحديد طبيعة وشكل وبناء عناصر أداتي الويب ٢ وهي كالتالي:

✓ تصميم مواد المعالجة التجريبية: تهدف مواد المعالجة التجريبية إلى قياس فاعلية استخدام الويب ٢ بنمطيه (اليوتيوب / الفيس بوك) على التحصيل المعرفي وتنمية الأداء المهاري لدى طلاب الدراسات العليا، واستنادا على ذلك فإنه من متطلبات هذه الدراسة تصميم (جروب على الفيس بوك -قناة تعليمية على اليوتيوب) محتوَاهما عبارة عن المعارف والمهارات الخاصة بتصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية، وفي ضوء تحليل الأهداف الإجرائية والمحتوى التعليمي في ضوء المتغير التجريبي المستقل بمستوياته موضع الدراسة، قام الباحث بتصميم مواد المعالجة التجريبية المتمثلة في (جروب على الفيس بوك -قناة تعليمية على اليوتيوب) لمستويات المتغير التجريبي المستقل موضع الدراسة، وإجازتهما.

• ثالثاً: مرحلة الإنتاج:

من متطلبات هذه الدراسة إنتاج (جروب على الفيس بوك -قناة تعليمية على اليوتيوب) في ضوء المتغيرين التجريبيين موضع الدراسة بحيث يراعي عند إنتاجهما أن يكون الاختلاف الوحيد بينها في المتغير التجريبي، لذلك قام الباحثان بإنتاج الأدوات (مواد المعالجة التجريبية) وفقاً للمراحل التالية:

◀ تصميم انماط وواجهات التفاعل في أداتي الويب ٢:
✓ تصميم نمط التفاعل: حيث يعتمد على التصميم الرئيس المعتمد لهذه الأدوات والذي يعتمد بصورة رئيسة على استخدام الفأرة ولوحة المفاتيح.

✓ تصميم صفحات أداتي الويب ٢:
◀ تم انشاء قناة اليوتيوب وفقاً لمعايير تصميمها من موقع YouTube مع توفير لقطات الفيديو المناسبة للمحتوى، مع توفير شروح نصية ومصورة مرافقة للفيديو مع فتح امكانية التعليقات.

◀ تم انشاء مجموعة مغلقة على الفيس بوك مع توفير لقطات الفيديو المناسبة للمحتوى، مع توفير شروح نصية ومصورة مرافقة للفيديو مع فتح امكانية التعليقات.

◀ تحديد المصادر التعليمية اللازمة لإنتاج محتوى أداتي الويب ٢ وهي:
✓ النصوص المكتوبة: استعان الباحث بحزمة برامج Microsoft office كتابة المحتوى التعليمي.

✓ لقطات فيديو: قام الباحث بوضع لقطات فيديو داخل الأدوات لشرح مهارات تصميم وإنتاج الاستبانة الالكترونية، وتم الاستعانة ببرنامج Camtasia studio 8 في تصوير شاشة الحاسب أثناء تنفيذ المهارات.

◀ إنتاج الأدوات بصورتها المبدئية: قام الباحث ببناء الأدوات في صورة مادية ملموسة قابلة للتشغيل على أي جهاز كمبيوتر بما يعكس تأثير متغيرات الدراسة المستقلة والمتثلة في المتغير المستقل فاعلية استخدام الويب ٢ (اليوتيوب / الفيس بوك)

◀ رابعا مرحلة التقويم: وحتى يطمئن الباحث لكفاءة الأدوات المنتجة وفقاً للمتغير المستقل والمحتوى العلمي الموجودة به فقد اتبع عدة أشكال من التقويم تمثلت في التقويم البنائي، وكذلك التحكيم من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وبعد ذلك تم إتاحة الأدوات إتاحة كاملة على شبكة الإنترنت والسماح لأفراد عينة البحث لاستخدام الموقع للتعلم من خلاله.

◀ التأكد من كفاءة وصلاحية الأدوات: في هذه المرحلة قام الباحث باستخدام الأدوات من خلال بعض أجهزة الكمبيوتر المختلفة في مواصفاتها، حتى يتم التأكد من أن الأدوات سوف يتم تصفحها بطريقة مناسبة، وبعد التأكد

من كفاءة العرض والتصفح، تم وضعهما في صورتها النهائية تمهيدا لاستخدامهما.

• التجربة الاستطلاعية:

لتحقيق مزيد من الوضوح قام الباحث بتجريب الأداتين على عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية قوامها (٣٠) عضوا من طلاب الدراسات العليا في هذه المرحلة وتطبيق أدوات البحث المتمثلة في (الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، مقياس الاتجاهات) للثبوت من صلاحية مادة المعالجة وأدوات البحث، وإجراء بعض التعديلات في الصياغة والتعليمات.

• التجربة الأساسية للبحث:

تم إجراء التجربة الأساسية للبحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م على عينة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وقد مرت التجربة بالمراحل الآتية:

« اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من بعض طلاب الدراسات العليا وقد بلغ عدد العينة (٦٠) عضوا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين وفقا لمتغيرات البحث المستقلة، بواقع (٣٠) عضوا في كل مجموعة.

« تطبيق أدوات البحث قبليا: تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي - بطاقة الملاحظة - مقياس الاتجاهات) قبليا للتأكد من تكافؤ وتجانس مجموعتي الدراسة، حيث قام الباحث بتحليل نتائج كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة؛ بهدف التعرف على مدى تجانس عينة الدراسة قبل إجراء التجربة الأساسية، وكانت النتائج كالآتي:

• نتائج البحث: عرضها، مناقشتها، وتفسيرها:

• أولا: عرض النتائج المتعلقة بالجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية:

تناول هذا الجانب من الدراسة الفروض الآتية :

• الفرض الأول:

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبارات لمتوسطين مرتبطين لحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي الخاص بالجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٢) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	6.3333	2.44009	73.53	29	دالة عند مستوى ٠.٠١
بعدي	52.3667	2.60614			

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على فعالية استخدام الفيس بوك في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

• اختبار صحة الفرض الأول:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الأول الذي ينص على أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

• الفرض الثالث

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبارات لمتوسطين مرتبطين لحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي الخاص بالجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٣) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	11.4000	1.56690	111.21	29	دالة عند مستوى 0.01
بعدي	51.0667	1.76036			

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على فعالية استخدام اليوتيوب في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

• اختبار صحة الفرض الثالث:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الثالث الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي وللجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي وللجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

• الفرض الخامس

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المعرفي لمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجاتهما على الاختبار التحصيلي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب درجات كسب كل مجموعة وذلك بطرح درجات القياس القبلي من درجات القياس البعدي في الاختبار التحصيلي ثم استخدم اختبارات لمجموعتين مستقلتين لحساب الفرق بين المتوسطين والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٤) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية الأولى والثانية في درجات الكسب على الاختبار التحصيلي

المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
تجريبية أولى فيس بوك	41.1667	2.22963	2.77	58	دالة عند مستوى 0.05
تجريبية ثانية يوتيوب	39.6667	1.95348			

دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على زيادة فعالية

استخدام الفيس بوك عن اليوتيوب في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

• اختبار صحة الفرض الخامس:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الخامس الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجتهما على الاختبار التحصيلي.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية وذلك في صالح المجموعة التي درست بالفيس بوك كما تبين ذلك درجتهما على الاختبار التحصيلي.

• تفسير النتائج المرتبطة بالجانب المعرفي:

تشير نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية، في التطبيق البعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية استخدام الفيس بوك واليوتيوب في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى أفراد المجموعتين، وقد يرجع ذلك إلى أن:

- ◀ الرغبة الحقيقية لدى (عينة البحث) في الالتحاق بتجربة البحث حيث أنه يلبي لديهم حاجة تعليمية مهمة على مستواهم الشخصي والمهني.
- ◀ تنظيم وتنوع المحتوى عبر أدوات الويب٢ (فيس بوك - يوتيوب) قلل من فقد المعلومات المرتبطة بالمحتوى المقدم، حيث حسنت من عملية التعلم وزيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.
- ◀ دراسة المحتوى عبر استخدام أدوات الويب٢ (فيس بوك - يوتيوب) قد زودهم بالكثير من المعلومات والمفاهيم المرتبطة بمهارات إنتاج وتصميم الاستبانات الإلكترونية، لم تكن متوفرة لديهم من قبل؛ مما ساهم في حصولهم على درجات مرتفعة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.
- ◀ سهولة الوصول في الأماكن المختلفة عبر أدوات الويب٢ أتاح الوصول للمحتوى في أي وقت مما أدى إلى تحسين عملية التعلم وزيادة التحصيل لدى الطلاب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الشرقاوي وعبد الرازق، ٢٠٠٩) ودراسة (Tambouris&Others, 2012) ودراسة (نهلة البسيوني، ٢٠١٣). والتي أثبتت جميعها فاعلية استخدام أدوات الويب ٢ في تنمية التحصيل المعرفي.

كما تشير نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية وذلك في صالح المجموعة التي درست بالفيس بوك كما تبين ذلك درجاتهما على الاختبار التحصيلي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

◀ طبيعة الفيس بوك من اتاحة المشاركات والمناقشات تدعم عملية التحصيل المعرفي بشكل أعمق وأدق.

◀ اتاحة الوصول للفيس بوك بشكل أيسر من اليوتيوب (قد يكون بسبب سرعة الانترنت وإمكانية التحميل) يسمح للطلاب بالوصول للمحتوى بشكل دائم.

• ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالجانب المهاري لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية:

تناول هذا الجانب من الدراسة الفروض الآتية :

• الفرض الثاني

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبارات لمتوسطين مرتبطين لحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٥) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	25.6667	1.91785	14.21	29	دالة عند مستوى 0.01
بعدي	32.0000	2.10090			

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على فاعلية استخدام الفيس بوك في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

• اختبار صحة الفرض الثاني:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الثاني الذي ينص على أنه:
لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

• الفرض الرابع

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبارات لمتوسطين مرتبطين لحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٦) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
قبلي	5.6000	2.09433	72.59	29	دالة عند مستوى 0.01
بعدي	31.4333	2.02882			

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على فعالية استخدام اليوتيوب في تنمية مهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

• اختبار صحة الفرض الرابع:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الرابع الذي ينص على أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وانتاج الاستبانات الإلكترونية.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس

باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية.

• الفرض السادس

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجاتهما علي بطاقة الملاحظة.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب درجات كسب كل مجموعة وذلك بطرح درجات القياس القبلي من درجات القياس البعدي في بطاقة الملاحظة ثم استخدم اختبارات لمجموعتين مستقلتين لحساب الفرق بين المتوسطين والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٧) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية الأولى والثانية في درجات الكسب على بطاقة الملاحظة

المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
تجريبية أولى فيس بوك	25.6667	1.91785	0.286	58	غير دالة
تجريبية ثانية يوتيوب	25.8000	1.93694			

• اختبار صحة الفرض السادس:

في ضوء هذه النتيجة يتم قبول الفرض الصفري السادس الذي ينص علي أنه:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في مهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية كما تبين ذلك درجاتهما علي بطاقة الملاحظة.

• تفسير النتائج المرتبطة بالجانب المهاري:

تشير نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المهارية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية، في التطبيق البعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية

استخدام الفيس بوك واليوتيوب في تحسين المستوى المهاري لدى أفراد المجموعتين ، وقد يرجع ذلك إلى أن:

◀ إمكانية مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو على أدوات الويب ٢ يتيح عرض المهارات بشكل أفضل مع إمكانية إعادة والتوقف، وبحيث تعرض هذه اللقطات خطوات أداء المهارة خطوة بخطوة، بطريقة تفصيلية بحيث تقدم للمتعلم كيفية هذا الأداء.

◀ طبيعة المرحلة السنوية والدراسية لعينة البحث (طلاب الدراسات العليا) تمكنهم من البحث والتنقيب عن أداء المهارات وذلك تدعمه أدوات الويب ٢، مما يتيح لهم الوصول لمعلومات ومهارات في التصميم والإنتاج أكثر مما يتيح الكتاب الإلكتروني بالوسائط المتعددة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من: (العباسي والشرقاوي وحسن ٢٠١١) ودراسة (عمرو درويش ٢٠١٢) ودراسة (M.Davis 2012) والتي أثبتت جميعها فاعلية استخدام أدوات الويب ٢ في تنمية الجانب الأدائي .

كما تشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بنمط الفيس بوك في الجانب المهاري لمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها: الأسلوب أو الطريقة التي تم من خلالها تقديم المحتوى يتميز بخصائص الوسائط المتعددة التي تعمل على جذب وتركيز انتباه المتعلمين نحو المحتوى التعليمي، مما أدى إلى زيادة المهارات لدى طلاب المجموعتين بشكل متقارب لم يظهر فروقا على أدوات القياس

• ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو الاستبانات الالكترونية:

تناول هذا الجانب من الدراسة الفروض الآتية :

• الفرض السابع:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبارات لمتوسطين مرتبطين لحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٨) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات

القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	5.56	2.29	25.49	29	دالة عند مستوى 0.01
بعدي	24.16	2.53			

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على فعالية استخدام اليوتيوب في تنمية الاتجاهات نحو استخدام الاستبانة الإلكترونية .

• اختبار صحة الفرض السابع:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري السابع الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

• الفرض الثامن

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم اختبارات لمتوسطين مرتبطين لحساب الفرق بين متوسطي القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٩) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات

القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	5.36	2.22	28.47	29	دالة عند مستوى 0.01
بعدي	23.7	2.74			

دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث إنها تزيد عن القيمة الجدولية، وهذا يدل على فعالية استخدام الفيس بوك في تنمية الاتجاهات نحو استخدام الاستبانة الإلكترونية .

• اختبار صحة الفرض الثامن:

في ضوء هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الثامن الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات.

• الفرض التاسع:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بنمط الفيس بوك في الاتجاهات نحو استخدام الاستبانات الالكترونية كما تبين ذلك درجاتهما على مقياس الاتجاهات.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب درجات كسب كل مجموعة وذلك بطرح درجات القياس القبلي من درجات القياس البعدي في مقياس الاتجاهات ثم استخدم اختبارات لمجموعتين مستقلتين لحساب الفرق بين المتوسطين والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (١٠) نتائج اختبارات لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية الأولى والثانية في درجات الكسب على مقياس الاتجاهات

المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة المحسوبة	درجة الحرية	الدالة
تجريبية أولى فيس بوك	18.60	3.99	0.27	58	غير دالة
تجريبية ثانية يوتيوب	18.33	3.52			

• اختبار صحة الفرض التاسع:

في ضوء هذه النتيجة يتم قبول الفرض الصفري التاسع الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بنمط الفيس بوك في الاتجاهات نحو استخدام الاستبانات الالكترونية كما تبين ذلك درجاتهما على مقياس الاتجاهات.

• تفسير النتائج المرتبطة بالاتجاهات:

تشير نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام الفيس بوك

وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام اليوتيوب في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المهارية المرتبطة بمهارات تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية، في التطبيق البعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية استخدام الفيس بوك واليوتيوب في تحسين الاتجاهات نحو الاستبانات الإلكترونية لدى أفراد المجموعتين، وقد يرجع ذلك إلى أن:

• **تفسير نتائج الاتجاه نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية:**

«الاتجاه مكون نفسي له أساس معرفي، فقد أفادت الأدبيات في علم النفس أن الاتجاه مكون نفسي له درجة ثبات عالية، وهو يتكون نتيجة لمرور الفرد بخبرات ومواقف تكسبه معلومات ومعارف تشكل لديه ذلك التكوين النفسي والذي يدفعه إلى القيام بسلوك ما تجاه الأشياء والموضوعات والأشخاص.. ويصبح ذلك موجهاً من موجهاً سلوكه (أمال صادق وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٦٦ - ٧٠) لذا اكتسب طلاب المجموعتين التجريبيتين اتجاهًا إيجابيًا نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية بعد اكتسابهم ومعرفتهم لطبيعتها واستخدامها وتوظيفها في أبحاثهم مستقبلاً.

«مشاركة الطلاب الإيجابية في دراسة البرنامج نظراً لتقديم المحتوى بأدوات الويب ٢ مما يساعد على تفريد التعليم مما يجعلها مراعية للفروق الفردية بين الطلاب وميولهم وتفضيلاتهم المختلفة مما ساهم في تكوين اتجاهها إيجابياً لديهم نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية.

«ما تتمتع به أدوات الويب ٢ من قابلية وانتشار لدى الطلاب حيث تعد أداة من أدوات العصر التي لا غنى عنها ويقبل الطلاب عليها لأسباب عدة من بينها العلمي والأدبي والثقافي والترفيهي.. وغير ذلك، وهذا ساعد على تكوين اتجاهها إيجابياً لديهم.

كما تشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات كسب مجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط اليوتيوب ومجموعة البحث التي درست تصميم وإنتاج الاستبانات الإلكترونية بنمط الفيس بوك في الاتجاه نحو استخدام الاستبانات الإلكترونية.

ويفسر عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين بما يلي:

«الانتشار الواسع لأداتي الويب ٢ المستخدمتان في الدراسة يجعل الطلاب لديهم نفس القدرة في الوصول للمحتوى مما ينمي الاتجاه نحو الاستبانات الإلكترونية بنفس القدر تقريباً.

«المحتوى المقدم رغم تنوعه إلا أنه قدم نفس المهارات والمعلومات للطلاب مما دعم تنمية الاتجاهات نحو الاستبانات الإلكترونية بشكل متقارب بين المجموعتين.

• **ثانياً: التوصيات والمقترحات:**

في ضوء ما هدف إليه البحث الحالي يحاول الباحث وضع بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية ذات الصلة بما أمكنه التوصل إليه فيما يلي.

• توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

« توجيه نظر القائمين على تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية بضرورة الاستفادة من قائمة المهارات التي تم إعدادها، وذلك لإنتاج استبانات الكترونية جيدة.

« أهمية الاستفادة من نتائج هذا البحث على مستوى الواقع لأنها تساهم في تحقيق قياس تعلم أفضل، وذلك فيما يتعلق بالتحصيل والأداء العملي للمهارات.

« ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت دراسة المتغيرات التصميمية لأدوات الويب ٢ (فيس بوك -يوتيوب) وأثرها على نواتج التعلم، ومحاولة الاستفادة منها في التدريس لكافة المراحل العمرية ومختلف المقررات الدراسية.

« تدريب أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة على تصميم وإنتاج الاستبانات الالكترونية لما لها من انتشار كبير وسرعة الوصول للمعلومات.

« إجراء العديد من الدراسات والبحوث حول الاستفادة من الخدمات الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت في عمليتي التعليم والتعلم.

• مقترحات ببحوث ودراسات أخرى:

« إجراء بحوث مماثلة لهذا البحث على عينات متنوعة تستخدم الاستبانات لجمع المعلومات وذلك لتنمية التحصيل والإداء لديهم، فربما تختلف نتائج هذه البحوث عن نتائج البحث الحالي تبعا لاختلاف العينة والمهارات التي سيتم تنميتها.

« دراسة أنماط أخرى لأدوات الويب ٢ والتأكد من فاعليتها في تنمية المهارات لدى المتعلمين.

« إجراء بحوث تتعلق بتنمية المهارات لدى الفئات الخاصة المختلفة وذلك باستخدام أدوات الويب ٢.

• المراجع:

- إبراهيم، أحمد جمعة.(٢٠١٢)، فعالية برنامج قائم على الجيل الثاني للويب Web ٢ في تنمية مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوه، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد الثالث والثلاثون، الجزء الأول.

- آل محيا ،عبد الله بن يحيى.(٢٠٠٨)، أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- البربري ،رفيق سعيد .(٢٠١٢)، فاعلية برنامج تعاوني مقترح قائم على تطبيقات الويب ٢ في تنمية الوعي بمتطلبات الأمن الصناعي والسلامة المهنية لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية، مجلة التربية العملية ، الجمعية المصرية للتربية العملية.

- الجرجاوي، زياد.(٢٠١٠)،القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، سلسلة أدوات البحث العلمي، ط١ ، الأردن.
- الجمل، أحمد، عصر، أحمد.(٢٠٠٧)،توظيف البرامج الاجتماعية في تنمية التعاون بين طلاب تكنولوجيا التعليم في مشروعات التخرج، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة بحوث ودراسات محكمة،مج ١٧،ع ٢٤.
- الحمود، نهلاء ، العتيبي، جميلة.(٢٠١٤)، إنشاء موقع لكلية التربية الأساسية وتصميمه واستخدام تطبيقات Web ٢.٠ بين أعضاء هيئة التدريس، المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- الرفاعي، أحمد .(٢٠١٥)، أثر مدخل التعليم القائم على المشروع المدمج بتقنيات الجيل الثاني للشبكة (Web ٢) على تحصيل الإحصاء والاتجاه نحو العمل بالمشروعات لدى طلاب كلية الاقتصاد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٦ ، عدد٣ ، القاهرة.
- الصيعري، هيفاء.(٢٠١٠)، التعلم بالمشاريع القائم على الويب وأثره على تنمية مهارة حل المشكلات والتحصيل في مادة الحاسب الآلي ، "مؤتمر إصلاح التعليم العربي" ، الجامعة العربية المفتوحة، الجزء الأول.
- العريمية ،بدرية بنت ناصر.(٢٠١١)، أدوات التواصل الإلكتروني وتوظيفها تربويا، وزارة التربية والتعليم، ملحق دورية التطوير التربوي ، سلطنة عمان، العدد السابع والستون.
- العساف، صالح بن حمد.(٢٠٠٠)،دليل الباحث في العلوم السلوكية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الغول ، ريهام محمد.(٢٠١٢)، فعالية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التعلم التشاركي في تنمية استخدام بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس ، مجلة كلية التربية ، المنصورة.
- المدهوني ،فوزية بنت عبد الله.(٢٠١٠)،فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم، دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم، كلية التربية.
- النبهان، موسى.(٢٠٠١)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية،ط١،عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بدرية الغريب.(١٩٩٠) ، القياس اللابارمترى في العلوم السلوكية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- بو عناقة، سعاد.(٢٠١٤)،التعليم الإلكتروني في عصر الويب ٢.٠دراسة ميدانية على استخدام المدونات التعليمية في تدريس علم المكتبات في جامعة منتوري - قسنطينة، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج ٤٩ ، ع ٣.
- جودت ،مصطفى.(٢٠٠٨)، اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة.
- خميس، محمد عطية.(٢٠٠٣)،عمليات تكنولوجيا التعليم، دار الحكمة، القاهرة.
- سيد ،أسامة.(٢٠١١)، تفريد التعليم باستخدام تقنيات الجيل الثاني من الشبكة العنكبوتية: أين نحن منه؟، مجلة جامعة الحدود الشمالية،عدد٣، السعودية.
- شلتوت، محمد.(٢٠١٢)،الفيسبوك كنظام إدارة تعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة،ع ١٠.

- عبد الجليل، على، وآخرون.(٢٠١٤)، فاعلية برنامج قائم على أدوات Web ٢ في تنمية بعض مهارات الاتصال الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة أسيوط، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، مجلد ٣٠.
- عبد الرحمن حريري.(٢٠١٦)، الاستبانة الإلكترونية، ورقة بحثية لمؤتمر "علمني"، الأكاديمية التعليمية، الرياض.
- عبدالله، عبد الرحمن صالح .(٢٠٠٦)، الاستبانة المفهوم والتطبيق، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عزمي، نبيل جاد.(٢٠١٤)، بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عزمي، نبيل جاد.(٢٠٠١)، التصميم التعليمي للوسائط المتعددة، المنيا، دار الهدى للنشر.
- عقل، أنور.(٢٠٠٤)، الاستبانة أداة من أدوات التقويم المستمر للطلاب، مجلة قطر التربوية.
- عماشة، محمد.(٢٠١٤)، تصميم الاستبانة الإلكترونية، مجلة العلوم والآداب، الرس.
- عياد، فؤاد، الأشقر، عبد الكريم .(٢٠١٥)، أثر استخدام أدوات الويب ٢ في نظام إدارة التعلم على تحقيق التعلم التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية بفلسطين، مجلة دراسات المعلومات، ع ١٠.
- ناهدة سكر.(٢٠١٣)، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط٣، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- Alotaibibi, M. and Bull, S.(2012), Using Facebook to Support Student Collaboration and Discussion of Their Open Learner Models, Proceedings of Workshop on Web 2.0 Tools, Methodology and Services for Enriching Intelligent Tutoring Systems, ITS.
- Bhaskaran, V, LeClaire, J. (2010), Online Surveys for Dummies .
- Boynton, P.M.(2008), 'Administering, Analyzing and Reporting your Questionnaire', BMJ 328.
- Cavus, N, & Kanbul, S. (2010). Designation of Web 2.0 tools expected by the students on technology-based learning environment. Procedia Social and Behavioral Sciences, (2).
- Chiu, H., Wen, S., & Sheng, C. (2009),"Apply Web 2.0 tools to constructive collaboration learning : A case study in MIS course", IEEE Computer Society.
- Cobb, A.(2010), To differentiate or not to differentiate? Using Internet- based technology in the classroom. Quarterly Review of Distance Education, 11(1).
- Grosseck, G.(2009), To use or not to use web 2.0 in higher education? Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 1.
- Rollett H., et al.(2007), "The Web 2.0 way of learning with technologies", International Journal of Learning Technology, Vol. 3, No. 1.

- Palacios-Marques D, Cortes-Grao, R , Carral,C .(2013), outstanding knowledge competences and web2.0 practices for developing successful e-learning project management. International Journal of Project Management.
- Maness, J.(2006),"Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries". Webology, 3 (2), Article 25.
- M.Davies.(2012), Learning and Teaching Services. University of Sheffield, www.sheffield.ac.uk/lets/strategy/resources/evaluate/general/methods-collection/electronic <http://www.tech2click.net/archives/category/web>

